

فاذا ادعى مدعى ان كل موصوف متخير وان قيام الصفة بدون المتخير
 ممكن فيقال من الناس من يرازعك في هذا ومنهم من يوافقك
 عليه ولوا فقولك انك منهم من يقول كل قائم بنفسه متخير لا يعلم
 قائما بنفسه الا المتخير ومنهم من يقول بل لا علم قائما بنفسه غير
 المتخير فقولك لا يصلح الا اذا ثبت لك ان كل موصوف متخير
 وثبت لك وجود موجود ليس بمتخير حتى يستلزم ثبوت
 موجود ليس بوصوف وهو **هو الخلقين كونه**
 هذه الدعوى بل يقولون اثبات موجود الیوصف بغيره
 الصفات بل هو ذات مجردة كاثبات وجود مطابق لا يتبعين
 ولا يتخصص وهذا كله متنع لمن تصور ضرورة العقل
 يقولون هذا انما يعقل تصور في الادهان لا في الاعيان والذات
 تفترق المشتهات كالجمع بين الضدين والتقيضين والحق
 المركب ان يقل ما تعني بقولك متخير تعني به ما كان له حين
 موجود يحيط بهام تعني به ما يقدر للعقد له خيرا عد بها
 او ما كان محتازا على غير فان عنيت الاول كان باطلا
 متناقضا فان الاجسام ان كانت متناهية لم تكن في حين
 وجودي قائما اذا كانت متناهية او كانت في حين لا تتعكف
 مالا وجودي لزم ان يكون الجسم في جسم اخر الى ما لا
 يتناهي ولزم وجود ابعاد لا يتناهي وان كانت غير متناهية

اشنع

امتنع كون ما يتناهي في خير وجودي لان ذلك الخير ايضا هو
 ايضا داخل فيما لا يتناهي ففقد قولك كل موصوف يحيط
 به خير وجودي يستلزم اجسام لا يتناهي وهذا باطل عندك
 فان العلم بمتخير موصوف وليس في خير وجودي وان قلت
 اعني به ابراعه ميا قبل لك العدم لا شيء وما جعل في الاشياء لم
 يجعل في شيء فكذا قلت المتخير ليس في غيره وحينئذ
 فلا تسل لك امتناع كون الوجود بمتخير هذا الاعتبار وكذلك
 وكذا ان فسرت بالمجانا لمسا بين الاخر كان نفي اللازم محتجا
 فان قلت قد قام الدليل على حدوث ما كان كذلك لان ما
 كان كذلك لم يتخل من الحوادث والاعراض اذ لو كان محتضا
 اوصفة او تميز منه شيء عن شيء وهذا تركيب عاد الكلام
 الى هذه المواد الثلاثة وقد علم انها مادة الكلام الى ابطال وقد
 يبين فساد ذلك بوجوه وحينئذ فلا يمكنك في شيء
 من موارد النزاع الا بنفي ذلك فيعود الكلام الى نفي ذلك
 واما المجحة المتناهي فقول القائل ان الجوهر انما
 صح قيام الصفة به لكونه متخيلا فيقال اول لا نسلم ان قيام
 الصفة محلها يحتاج الى علم اع من المحل بل كل صفة لازمة
 محلها وهي محتاجة لذلك المحل للمعين لعني يخص ذلك
 المعين لا يعمل كونهما فيه باع منه لان العلم اذا كانت اع من